ارجعوا فينادي بعضهم بعضا وذلك قوله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد
يوم تولون مدبرين ثم يقع النداء من قبل الحق جل وعلا قال الشيخ رحمه الله فلا
اعلم اذلك من نداء الحق جل وعلا او هو نداء عن امره يقول في ذلك النداء ٥
يا اهل الموقف ستعلمون اليوم من اولى بالكرم ثم ينادي اين الذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليلون ثم ينادي ثانيا اين الذين كانوا لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم ينادي ثالثا اين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فاذا امر بهذه الطوائف الثلاث الى الجنة خرج عنق من النار له عينان ٥
ولسان فصيح فاذا اشرف على الخلائق الذي في الموقف قال يا اهل الموقف اني
وكلت اليوم منكم بثلاث كما قاله في النداء الاول بالنسبة لاهل الجنة كما مر
ق ش الشيخ وهذا كله من قبل الحساب والناس وقوف قد الجمهم العرق واشتد
الخوف حتى تصدعت القلوب لهول ذلك المطلع ق ش ثم اذا اشرف ذلك ٥
العنق من النار على الناس قال اني وكلت بكل جبار عنيد فيلتقط الجبابرة من
الصفوف فاذا لم يترك منهم احدا نادى ثانيا اني وكلت بكل من اذى الله ورسوله
فيلتقطهم كذلك ثم ينادي ثالثا اني وكلت بكل من ذهب يخلق كخلق الله فيلتقط
اهل التصاوير كلهم وهم الذين يصورون الصور التي لكنا ليس لنعبد من دون
الله كما قال تعبدون ما تنحتون فانهم كانوا ينحتون لهم الاشجار والاحجار
ليعبدوها من دون الله فهؤلاء هم المراد بالمصورين في الحديث فيلتقطهم
من بين الصفوف فاذا اخذهم الله عن اخرهم وبقي الناس وفيهم المصورون ٥
الذين لا يقصدون بتصويرهم ما قصده اولئك من عبادتها فيسألوا عنها
لينفخوا فيها ارواحا تحيى بها وليشعروا بنا نحن كما في البخاري انتهى **قلت**
ولا يخفى حرمة التصوير للحيوانات وان لم تعبد والله اعلم وقد ذكرنا حديث
مواقف القيامة الخمسين موقفا كل موقف منها الف عام في اواخر كتابنا
المنهج المبين فراجعه ترى ما تشيب منه وتذوب منه الاكباد مما نحن في غفلة
عنه نسأل الله الموت على الاسلام امين **فان قلت** ان طعام اهل
الجنة في بداية لهم التي هي زيادة كبد الحوت فما طعام اهل النار **فالجواب**

ما قاله

ما قاله الشيخ في الباب الرابع والستين ان طعامهم في المائدة طحال الثور الذي
هو بيت الاوساخ المجتمعة من ساير البدن وهو ما يعطيه الكبد من الدم
الفاسد فيعطي ذلك الطحال لاهل النار فيأكلونه ومعلوم ان الثور ٥
حيوان ترابي طبعه البرد واليبس وجهنم على صورة الجاموس كما مر فيناسب
الطحال المذكور اهل النار اشد مناسبة بما في الطحال من الدموية لا يموت
اهل النار وبما فيه من اوساخ البدن والدم الفاسد المولم لا يحيون فلا
ينعمون اذ ما يورثهم الاكل منه سقما ومرضا بخلاف مائدة اهل الجنة فانها
زيادة كبد الحوت وهو حيوان بحري من عنصر الحياة المناسبة للجنة والكبد
بيت الدم وهو بيت الحياة والحياة حارة رطبة وبخار ذلك الدم هو النفس
المعبر عنه بالروح الحيواني الذي به حياة البدن فهو بشارة لاهل الجنة
ببقاء الحياة عليهم في النعيم المقيم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء **فان
قلت** فما سبب اماتة الله تعالى العصاة الموحدين في جهنم دون ٥
الكفار **فالجواب** سببه اكرام الله تعالى الجوارح التي كانت تسبح بحمده
وتطيعه وانما وقعت في المخالفات من حيث انها كالمجبورة تحت قهر النفوس
المريدة للسوء فلوقوعها في المعاصي عذبت ولتوحيدها الله تعالى اخرجت
لان النار ابدا لها لا تقبل خلود موحد فيها ابدا ثم ان جوارح العصاة اذا
ماتت لا تحس بعد ذلك بالم حتى تخرج بالشفاعة من الله عليها بخلاف الكفار
لا يموت لهم جوارح ابدا ليذوقوا العذاب وذلك لان معصيتهم بالكفر مستصحبة
لا تفارقهم ولو انهم بقوا ابد الابدين لكانوا كفارا فلذلك خلدوا في
النار من حيث نيتهم واما عصاة الموحدين فلهم زاجر من انفسهم اذا عصوا ٥
يعقبهم الندم وايضاح ذلك كما قاله الشيخ في الباب الموفي ثلاثمائة من
الفتوحات ان جسد الانسان كله من حيث طبيعته طايع خايف من عذابه
وما من جارحة يرسلها العبد في جارحة الا وهي تناديه لا تفعل لا ترسلني
فيما حرم الله عليك فاني شاهدة عليك وتتبرأ الى الله تعالى من ذلك ٥
الفعل وكل قوة وجارحة في العبد بهذه المثابة تنادي لو انها لا تفعلوا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)